

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(87) الـنبـيـاء وتـشـريـدهـم وإيـذائـهـم إلـى غـيـر ذلـك من أنـواع البـلـايا الـتي كانـوا يـصـبـونـها علـى أنـبـيـائـهـم. ويـكـفـي في ذلـك قـولـه سـبـحـانـه: (لـقـد سـمـعـ اللـه قـولـ الـسـذـين قـالـوا إنـ اللـه فـقـير وـزـحـن أـغـنـيـاء سـنـذـكـتـبـ ما قـالـوا وـقـتـلـهـم الـانـبـيـاء بـرـغـيـر حـق وـنـقـول ذـوقـوا عـذاب الـحـرق). (1) وقـولـه سـبـحـانـه: (قـل قـد جـاءـكـم رـسـل مـن قـبـلـي بـالـبـيـنـات وـبـالـذي قـلـتـم فـلـم قـتـلـتـم وـهـم إن كـنـتـم صـادـقـين). (2) وقـال سـبـحـانـه: (فـيـما نـقـضـهـم مـيثـاقـهـم وكـفـرـهـم بـآيـات اللـه وـقـتـلـهـم الـانـبـيـاء بـرـغـيـر حـق...). (3) أفـتـزـعـم ان أـمـة قـتـلـت أنـبـيـاءـها في مـواـطن مـخـتـلـفة تـتـحـول إلـى أـمـة تـشـيد المـسـاجـد علـى قـبـور أنـبـيـائـها تـكـريـمـاً وتـبـجـيـلاً لـهـم. وعلـى فـرض صـدور هـذا العـمل عن بـعضـهـم، فـللـحـديث مـحـتمـلات أـخرى غـيـر الصـلاة فـيـها والتـبرـك بـصـاحب القـبر وهـي: أ. اتـخـاذ القـبـور قـبـلة. ب. السـجـود علـى القـبـور تعـظيـماً لـها بـحيـث يـكون القـبر مـسـجـوداً علـيـه.

_____ 1 - آل عمران|181. 2 - آل عمران|183. 3 - النساء|155.